

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

زماننا أنه كان يكتب في الطرة لأرباب السيوف بعد الأميري الكبيرى الفلانى بلقب الإضافة إلى لقب السلطان كالناصرى ونحوه بخلاف أرباب الأقلام فإنه لم تجر العادة بأن يكتب لهم ذلك فى شىء من طرة تقاليدهم ولا تواقيعهم إلى أن لبس القاضى سعد الدين بن غراب الكلوتة واستقر إستادارا فى الدولة الناصرية فرج بن برقوق ثم استقر مشيرا وكتب له تقليد بالإشارة كتب له فى طرة تقليده بعد الكبيرى الناصرى لجمعه بين السيف والقلم ثم جرى بعض الكتاب على مثل ذلك فى غيره من أرباب الأقلام الأكابر كالوزير وكتب السر وناظر الخاص وناظر الجيش ومن فى معناهم من أرباب الوظائف الديوانية والحجة فيه طاهرة من حيث إن كلا من المذكورين إذا كتب عنه كتاب كتب فى أعلاه تحت البسملة الملكى الناصرى وإذا كتب عنه قصة كتب فيها تحت البسملة الملكى الفلانى ومقتضى ذلك أن يكتب لقب الإضافة إلى لقب السلطنة فى تقليده أو توقيعه على ما تقدمت الإشارة إليه من فعل بعض الكتاب .

الأمر الخامس مما يجب على الكاتب مراعاته معرفة الوصف اللائق بصاحب الوظيفة .

فيجب عليه مراعاة ما يناسبه من الأوصاف التى يقع بها تقريره ومدحه .

فإن كان نائب سلطنة وصفه بالشجاعة والنجدة وقوة العزم والشهامة وشدة الشكيمة ونصرة الدين وكف الأيدي العادية وإرهاب العدو